مجموع

مولد شرف الأنام

مولد البرزنجي نثر ◆ مولد البرزنجي [illegible]
قصيدة البردة ◆ أدعية ختم [illegible]
عقيدة العوام ◆ راتب الحـ[illegible]
تلقين الميت ◆ دعاء نصف [illegible]

ابراهيم

مولود برزنجی نظم

الجنة ونعيمها سعد من يصلي ويسلم ويبارك عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

بَدَأْتُ بِاسْمِ الذَّاتِ عَالِيَةِ الشَّانِ
بِهَا مُسْتَمِدًّا فَيْضَ جُوْدٍ وَّاِحْسَانِ
وَثَنَّيْتُ بِالْحَمْدِ الْهَنِيِّ مَوَارِدًا
مَعَ الشُّكْرِ لِلْمَوْلٰى بِمَا مَنَّهُ اَوْلَانِ
وَاَسْتَمْنِحُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ نَوَالَهُ
سِجَالَ صَلٰوةٍ مَّعَ تَحِيَّةِ رِضْوَانِ
يَؤُمَّانِ رُوْحَ الْمُصْطَفٰى وَضَرِيْحَهُ

وَعِتْرَتَهُ الْاَطْهَارَ زَهْرَ الْحَصَانِ
وَاَصْحَابَهُ الْاَبْرَارَ مَنْ شَاعَ فَضْلُهُمْ
وَاَشْيَاعَهُ وَالتَّابِعِيْنَ يَعُمَّانِ
وَاَسْئَلُهُ التَّوْفِيْقَ فِيْ نَظْمِ مَوْلِدٍ
لِجَدِّ الَّذِيْ مِنْ جَعْفَرَ الْفَضْلِ اَرْوَانِ
لَقَطْتُ لِسِمْطٍ دُرَّهُ الرَّطْبَ حَبَّذَا
جَوَاهِرُ عِقْدٍ قَدْ تَعَزَّزْنَ عَنْ ثَانِ
وَاَنْظِمُ مِنْهَا الْبَعْضَ خَوْفَ اِطَالَةٍ
وَيَكْفِيْ مُحِيْطُ الْجِيْدِ مِنْ عِقْدِ عِقْيَانِ
وَبِاللّٰهِ مَوْلَايَ اسْتَعَنْتُ وَحَوْلِهِ
وَقُوَّتِهِ فِيْ سِرٍّ سِرٍّ وَّاِعْلَانِ

الهي روح روحه وضريحه
بعرف شذي من صلوة ورضوان

وبعد فخير الخلق طرا محمد
سلالة عبد الله صفوة عدنان
وقد شاع بين العالمين جدوده
وعد الى عدنان ما بين احدان
وعدنان حقا للذبيح انتسابه
لدى معشر الانساب من غير بهتان
حماه اله العرش من ظهر ادم
الى صلب عبد الله من رجس شيطان
الى ان بدا من خير بيت ومعشر
وخير خيار الخلق من نوع انسان
وقد صان من فعل السفاح اصوله
الى ان بدا كالبدر يهدي لرحمان

وكان نبيا والصفي مجندل
على باب دار الخلد مرتع ولدان
واعطى له ذات العلوم واسمها
لآدم قد اعطى فيا له من شان

الهي روح روحه وضريحه
بعرف شذي من صلوة ورضوان

وما زال نور المصطفى متنقلا
من الطيب الاتقى لطاهر اردان
الى صلب عبد الله ثم لامه
وقد اصبحا والله من اهل ايمان
وجاء لهذا في الحديث شواهد
ومال اليه الجم من اهل عرفان
فسلم فان الله جل جلاله
قدير على الاحياء في كل احيان

وَإِنَّ الْإِمَامَ الْأَشْعَرِيَّ لَمُثْبِتٌ
نَجَاتَهُمَا نَصًّا بِمُحْكَمِ تِبْيَانِ
وَحَاشَا إِلٰهُ الْعَرْشِ يَرْضَى جَنَابُهُ
لِوَالِدَيِ الْمُخْتَارِ رُؤْيَةَ نِيْرَانِ
وَقَدْ شَاهَدَا مِنْ مُعْجِزَاتِ مُحَمَّدٍ
خَوَارِقَ آيَاتٍ تَلُوحُ لِأَعْيَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِّنْ صَلٰوةٍ وَّرِضْوَانِ

فَمِنْهَا ضِيَاءٌ لَاحَ لَيْلَةَ مَوْلِدٍ
أَضَاءَتْ بِهِ بُصْرَى وَسَائِرُ أَكْوَانِ
وَلَاحَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ مَكَّةٍ
رَأَتْ أُمُّهُ مِنْهَا شَوَامِخَ بُنْيَانِ
وَمِنْهَا لَقَدْ غَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةٍ
وَمَوْضِعُهَا مَا بَيْنَ قُمٍّ وَهَمْدَانِ

وَفَاضَ مَعِينٌ فِي سَمَاوَةَ لَمْ يَكُنْ
بِهِ قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعَنَّ لِظَمْآنِ
وَأُخْمِدَتِ النِّيرَانُ مِنْ أَرْضِ فَارِسٍ
وَأَصْبَحَ كِسْرَى مُشْفِقًا كَسْرَ إِيوَانِ
وَخَرَّتْ لَهُ الشُّرُفَاتُ مِنْ شَامِخِ الْبِنَا
وَبَاتَ مَرُوعًا حَاسِيًا كَأْسَ أَحْزَانِ
وَقَدْ كَسَّرَ اللهُ الْمُهَيْمِنُ مُلْكَهُ
عَلَى عَدَدِ الشُّرُفَاتِ حِيئَ بِغِلْمَانِ
مُلُوكُ بَنِي كِسْرَى رِجَالٍ وَّنِسْوَةٍ
وَمَا مَلَكُوا فِي الْفُرْسِ مِنْ جَمِّ بُلْدَانِ
بِدَعْوَةِ طٰهٰ مَزَّقَ اللهُ مُلْكَهُمْ
لِتَمْزِيقِ مَسْطُورٍ دَعَاهُ لِدَيَّانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِّنْ صَلٰوةٍ وَّرِضْوَانِ

وَأَخْصَبَتِ الْأَقْطَارُ مِنْ بَعْدِ جَدْبِهَا
وَأَذْنَبَتِ الْأَثْمَارُ لِلْقَاطِفِ الْجَانِ
وَخَرَّتْ عَلَى الْأَفْوَاهِ حُزْنًا وَحَسْرَةً
تَمَاثِيلُ أَصْنَامٍ عُبِدْنَ وَصُلْبَانِ
وَبِالْحَمْلِ نَادَتْ فِي قُرَيْشٍ دَوَابُهَا
يَقُولُ فَصِيحٌ مُخْرِسٌ كُلَّ مِلْسَانِ
وَأَصْبَحَتِ الْأَحْبَارُ تَلْهَجُ جَهْرَةً
بِإِخْبَارِهِ الْحُسْنَى وَسَائِرُ كُهَّانِ
تَقُولُ غَدًا شَمْسُ الْهِدَايَةِ تَنْجَلِي
وَيَنْجَابُ لَيْلُ الشِّرْكِ بِالْأَعْيُدِ الْغَانِ
وَلَمَّا مَضَى شَهْرَانِ مِنْ بَعْدِ حَمْلِهِ
تُوُفِّيَ بِالْفَيْحَاءِ وَالِدُهُ الْهَانِ
أَتَاهَا سَقِيمَ الْجِسْمِ مِنْ أَرْضِ غَزَّةٍ
أَقَامَ بِهَا شَهْرًا وَسَارَ لِرِضْوَانِ

وَفِي كُلِّ شَهْرٍ تَمَّ مِنْ حَمْلِ أَحْمَدٍ
لِإِظْهَارِهِ فِي الْكَوْنِ يَبْدُو [illegible]
وَلَمْ تَشْكُ فِي حَمْلٍ بِهِ الْوَهْنَ أُمُّهُ
سِوَى رَفْعِ حَيْضٍ دَلَّ عَنْهُ بِإِبَانِ
وَيَأْتِي لَهَا فِي الشَّهْرَاتِ مُبَشِّرًا
يَقُولُ حَمَلْتِ أَشْرَفَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
وَمُذْ تَمَّ حَمْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
أَتَى أُمَّهُ فِي الطَّلْقِ أَرْبَعُ نِسْوَانِ
فَثِنْتَانِ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ تَبَدَّتَا
وَآسِيَةٌ مَعْ مَرْيَمٍ بِنْتِ عِمْرَانِ
هُنَالِكَ شَدَّ الطَّلْقُ حَزْمَ نِطَاقِهِ
وَجَاءَ لَهَا السَّاقِي بِكَأْسٍ هَنَامَانِ
فَأَطْلَعَتِ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ مُتَمَّمًا
عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مَكْحُولَ الْعَيَانِ

اَلْهِمِي رَوْحَ رُوحِهِ وَضَرِيحِهِ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

مَحَلُّ الْقِيَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ   صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا   مَرْحَبًا جَدَّ الْحُسَيْنِ مَرْحَبًا
يَا نَبِي سَلَامٌ عَلَيْكَ   يَا رَسُولْ سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبْ سَلَامٌ عَلَيْكَ   صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا   فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورْ
مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا   قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورْ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ   أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورْ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي   أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورْ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدْ   يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنْ
يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ   يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنْ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ   يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنْ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ   وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورْ
مَا رَأَيْنَا الْعِيسَ حَنَّتْ   بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكْ
وَالْغَمَامَةْ قَدْ أَظَلَّتْ   وَالْمَلَا صَلُّوا عَلَيْكْ
وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي   وَتَذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكْ
وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي   عِنْدَكَ الظَّبْيُ النَّفُورْ
عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلْ   وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلْ
جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ   قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلْ
وَتَحَمَّلْ لِي رَسَائِلْ   أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَزِيلْ
نَحْوَهَا تِيكَ الْمَنَازِلْ   بِالْعَشِيِّ وَالْبُكُورْ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا   فِيكَ يَا بَاهِي الْجَبِينْ
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامٌ   وَاشْتِيَاقٌ وَحَنِينْ
فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ   قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينْ
أَنْتَ لِلرُّسْلِ خِتَامٌ   أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُورْ
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو   فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيرْ

فيك قد احسنت ظني   يا بشير يا نذير
فاغثني واجرني   يا مجير من السعير
يا غياثي يا ملاذي   في ملمات الامور
سعد عبد قد تملى   وانجلى عنه الحزن
فيك يا بدر تجلى   فلك الوصف الحسن
ليس ازكى منك اصلا   قط يا جد الحسن
فعليك الله صلى   دائما طول الدهور
يا ولي الحسنات   يا رفيع الدرجات
كفّر عني الذنوب   واغفر عني السيئات
انت غفار الخطايا   والذنوب الموبقات
انت ستّار المساوي   ومقيل العثرات
عالم السر واخفى   مستجيب الدعوات
ربّ ارحمنا جميعا   بجميع الصالحات
وصلاة الله على احمد   عدّ تحرير السطور

احمد الهادي محمد   صاحب الوجه المنير

وحين بدا كالشمس هلّل صارخا
فتمّته الاملاك في الحين والآن
نظيفا وسيع الصدر بالحلم قد سما
ومقطوع سرّ بل باكمل اختان
تدلّت له الزهر التي عمّ ضوءها
وبالحرم المكي وسائر قيعان
الى جدّه جاء البشير مسارعا
فجاء قرير العين ساحب اردان
فشاهد نور الله اشرق مسفرا
والبس من بشرى الهناء رداءين
وادخله في كعبة ودعا له
وعوّذه بالبيت من حاسد شان
وقام به يدعو ويشكر ربّه

على ماله أعطى بصدق وإذعان
وسماه بعد السبع ثم محمدا
يحمده المولى العلي وكونان
وقد سن أهل العلم والفضل والتقى
قياما على الأقدام مع حسن إمعان
بتشخيص ذات المصطفى وهو حاضر
بأي مقام فيه يذكر بل دان
فطوبى لمن تعظيمه جل قصده
ويا فوزه بحظي بعفو وغفران

إلهي روح روحه وضريحه
بعرف شذي من صلوة ورضوان

وقد أرضعته الأم سبعا وبعدها
ثويبة أيضا من جراثيم قحطان
وثالثهن السعد وافى لسعدها

حليمة مذ منها له [illegible]
وكان قديما من عجائب تراهما
كثيرين مما قصا بقطرة [illegible]
فمال إلى الثدي اليمين مسلما
وعف عن الثاني لإرضاع إخوان
فأكرم به من منصف أي منصف
ولا غرو عنه العدل ليس بنكر[illegible]
وكان عليه الله صلى مسلما
يشب شبابا فائقا كل غلمان
يشب بيوم مثل شهر لصبية
فبعد ثلاث قد أقلته رجلان
وفي خمسة أضحى يسير بقوة
وفي تسعة ناجا بأفصح تبيان
ويوم من الأيام وهو بجنبها

توجه يرعى إذ أتاه رسولان
من الله شقا صدره ثم علقة
لقد أخرجا واستنزعا حظ شيطان
وبالثلج أيضا غسلاه وحكمة
لقد ملآه مع معاني إيمان
فردته حقا وهي غير سخية
إلى أمه خوفا به ثم حدثان
وقد طرز السعد العريض برودها
ومن بعد فقر أصبحت ذات وجدان

إلهي روح روحه وضريحه
بعرف شذي من صلوة ورضوان

فأمت به الأم الأمينة يثربا
تزور لعبد الله مشهد [illegible]
وزارت ومعها أم أيمن قد أتت
وآبت وبالأبواء آبت لديان
وقبل القضا إذ أشعرت بمآلها
[illegible]
تبشره بالوحي بعد سؤالها
[illegible]
بمضمون شعر مشعر بجلالها
هنيئا [illegible]
ولما انتشى ولى لبصرى فتى سعى
[illegible] الأحبار [illegible]
فخاف به مكر اليهود وكيدها
[illegible] به قربا و[illegible]

إلهي روح روحه وضريحه
بعرف شذي من صلوة ورضوان

وسافر مولانا الشفيع ثانيا
لبصرى بلاد الشام من أرض حوران
أتى سوقها يبتاع فيها تجارة

فَأَمَّتْ بِهِ الْأُمُّ الْأَمِينَةُ يَثْرِبَا
تَزُورُ لِعَبْدِ اللهِ مَشْهَدَ غُفْرَانِ
وَزَارَتْ وَمَعْهَا أُمُّ أَيْمَنَ قَدْ أَتَتْ
وَآبَتْ وَبِالْأَبْوَاءِ دَانَتْ لِكَدْيَانِ
وَقَبْلَ احْتِضَارٍ أَشْعَرَتْ بِمَقَالَةٍ
تُبَشِّرُ فِيهَا بِاشْرَفِ أَدْيَانِ
تُبَشِّرُهُ بِالْوَحْيِ بَعْدَ رِسَالَةٍ
وَتَنْهَاهُ فِيهَا عَنْ عِبَادَةِ أَوْثَانِ
بِمَضْمُونِ شِعْرٍ مُشْعِرٍ بِخَلَاقِهَا
هَنِيئًا لَهَا فَازَتْ بِأَشْرَفِ وِلْدَانِ
وَلَمَّا انْتَشَى وَافَى بُصْرَى فَعَمُّهُ
عَلَى نُجُبِ الْأَعْرَابِ مِنْ خَيْرِ أَوْطَانِ
فَخَافَ بِهِ مَكْرَ الْيَهُودِ وَكَيْدَهُمْ
فَآبَ بِهِ فَوْرًا بِإِرْشَادِ رُهْبَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَسَافَرَ مَوْلَانَا الْمُشَفَّعُ ثَانِيًا
لِبُصْرَى بِلَادِ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ حَوْرَانِ
أَتَى سُوقَهَا يَبْتَاعُ فِيهَا تِجَارَةً

وَمَيْسَرَةُ الْمَوْلَى بِحُمْلَةِ رُكْبَانِ
وَذَاكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي سَمَتْ
خَدِيجَةُ ذَاتُ الطُّهْرِ مَادَةُ إِحْسَانِ
وَمَدْخَلُهَا وَافَى إِلَى فَيْءِ دَوْحَةٍ
وَنَامَ بِقَلْبٍ مُسْتَبْصِرٍ غَيْرِ غَفْلَانِ
فَمَالَ لَهُ فِي الْحِينِ وَارِفُ ظِلِّهَا
يَقِيهِ هَجِيرَ الْحَرِّ مِنْ بَيْنِ أَغْصَانِ
وَمُعْجِزَةُ الْهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ
لِنَسْطُورَ مُذْ لَاحَتْ بِأَفْصَحِ بُرْهَانِ
تَجَلَّى لَهُ وَجْهُ الْيَقِينِ بِأَنَّهُ
نَبِيٌّ رَسُولٌ كَامِلُ النَّعْتِ وَالشَّانِ
فَجَاءَ إِلَى الْمَوْلَى خَدِيجَةَ سَائِلًا
بِعَيْنَيْهِ هَلْ مِنْ حُمْرَةٍ لَوْنُهَا قَانِ
فَقَالَ لَهُ فِيهِ مُحَقِّقُ ظَنِّهِ

وأبدى له الأسرار من غير كتمان
وقال له كن معه واحسن طويّة
فهذا هو المبعوث آخر زمان
وعاد قرير العين منها لمكّة
مضاعف ربح طيبين عن كل خسران

إلهي روّح روحه وضريحه
بعرف شذيّ من صلوة ورضوان

ولمّا بدا كالشمس كانت خديجة
بأعلى محلّ مشرف بين نسوان
رأته ومعه من ملائكة السما
رسولان من ضحّ الشموس يظلّان
لتنتشق التصديق من طيب نشره
وتعلن بالتوحيد للواحد الدّان
لقد خطبت تلك التقيّة نفسه

إلى نفسها فهي [illegible]
فقصّ على الأعمام في الحين [illegible]
فقالوا رضينا [illegible]
لما قد حوت من نسبة قرشيّة
ومالي قدرين محتملين وأعوان
وقام خطيبا بالمسجد عمّه
ومن بعد حمد الله أثنى [illegible]
على القرشي الهاشمي محمّد
فقال له بهلان شيبة وابن [illegible]
وأولادها كلّ البنين سوى الذي
باسم خليل الله مسمّى [illegible]

إلهي روّح روحه وضريحه
بعرف شذيّ من صلوة ورضوان

وحبّب مولانا الخلاء لقلبه

فأم حراء وهو من أرض نعمان
تعبد فيه كم ليال لربه
فوافاه جبريل فيه بقرآن
وكان ابتداء الوحي وافى برؤية
ليتمرن جثمانا لوارد فرقان
وكان يقينا كل ما قص رؤية
تريها كما قد قص تالي بتبيان
فأرسله الرحمن للخلق رحمة
رسولا مطاعا في الوجود بسلطان
إلى دينه يدعو الأنام بأسرهم
فأدنى به قاص وأقصى به دان

إلهي روح روحه وضريحه
بعرف شذي من صلاة ورضوان

وأسرى به ربي من الحجر ليلة

إلى المسجد الأقصى لرؤية [illegible]
كما البدر في داج من الليل قد سرى
وجبريل مع ميكال معه يسيران
ومن حل في البيت المقدس جمعت
له الرسل والأملاك مع كل وحدان
وقدمه جبريل صلى بجمعهم
إماما وهم بالحق أكثر إذعان
وذلك لما يدرون من فضله الذي
عليهم علا طرا بمنة منان
هنالك للمعراج بادر مسرعا
ليرقى إلى السبع الطباق بجثمان
وجاوزهن الكل والروح خادم
لحضرته العليا بمشهد عرفان
إلى أن دنى من قاب قوسين إذ دنى

وشاهد ذات الله رؤية أعيان
وصدقه الصديق في صبح يومه
وكابر من أغوي بفتنة شيطان

إلهي روح روحه وضريحه
بعرف شذي من صلوة ورضوان

وكان رسول الله أكمل خلقه
بخلق وخلق سيد الإنس والجان
له قامة مربوعة أبيض السنا
أغر كحيل الطرف محمر أوجان
وواسع عين بل وأهدب شفرها
وواسع فم بل وأفلج أسنان
بجبهته بدر الكمال متمم
وشمس الضحى والفجر فيه يضيئان
بأحسن عرنين وأقناه قد سمى

يحوي منكباه الوسع خداه سهلان
له زجج في الحاجبين وأنفه
به بعض الاحديداب بعد [illegible]
وضخم كراديس كذا كتفه [illegible]
وكفاه بالإحسان تجود سبطان
وكان عظيم الرأس صلت جبينه
وذا شعر جا فالتحم [illegible]
وخاتمه بين كتفيه ملحوق
وما بين كتفيه استقر بإتقان
له عرق كاللؤلؤ الرطب عرفه
يفوق فتيت المسك في كل أحيان
ومشيته الحسناء كأنما تكفأ
كأن صبب ينحط منه لقيعان
وكان حبيب الله خير خلقه

يُصَافِحُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ أَخْدَانِ
مُصَافِحُهُ فِي سَائِرِ الْيَوْمِ لَمْ تَزَلْ
مُعَبَّقَةً مِنْهُ بِرَيَّاهُ كَفَّانِ
صَبِيًّا إِذَا مَا مَسَّ يُعْرَفُ مَسُّهُ
وَيُدْرَى بِعَرْفِ الطِّيبِ مِنْ بَيْنِ صِبْيَانِ
كَمَا الْبَدْرُ فِي تَمٍّ تَلَأْلَأَ وَجْهُهُ
وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنْهُ يَزْهُو بِلَمَعَانِ
وَقَدْ قَالَ حَقًّا فِيهِ نَاعِتُ وَصْفِهِ
شَبِيهًا لَهُ مَا أَبْصَرَتْ قَطُّ أَعْيَانِ
وَلَا شَاهَدَ الْأَمْلَاكُ وَالْجِنُّ مِثْلَهُ
وَلَا بَشَرٌ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلْقِ وَالشَّانِ
وَمَا أَدْرَكُوا وَاللهِ غَيْرَ خَيَالِهِ
وَرَبُّكَ أَدْرَى بِالْحَقِيقَةِ لَا ثَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ

بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَقَدْ كَانَ مَوْلَانَا كَثِيرَ تَوَاضُعٍ
شَدِيدَ حَيَاءٍ رَافِعًا خَرْقَ قُمْ
وَيَخْصِفُ نَعْلَيْهِ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ
وَيَخْدُمُ أَهْلِيهِ بِرِفْقٍ وَإِحْسَانِ
يُحِبُّ مَسَاكِينًا يَعُودُ مَرِيضَهُمْ
يُشَيِّعُ مَوْتَاهُمْ يُوَارِي بِأَكْ
وَلَيْسَ لِمَنْ آسَاهُ فَقْرٌ وَفَاقَةٌ
يُحَقَّرُ بَلْ يُسْدِي لَهُ مِنْهُ
وَيَقْبَلُ ذَا عُذْرٍ يُمَاشِي أَرَامِلًا
يُوَاسِيهِمْ بِرًّا يُمَاشِي لِعُبْدَانِ
لَقَدْ مُلِئَتْ مِنْهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً
وَمَا هَابَهُمْ بَلْ لَمْ يَخَفْ بَأْسَ سُلْطَانِ
وَيَغْضَبُ لِلّٰهِ الْكَرِيمِ بِحَقٍّ وَيَرْضَى

لِمَا يَرْتَضِيهِ زَاجِرًا أَهْلَ عِصْيَانِ
وَيَمْشِي وَرَاءَ الصَّحْبِ فِي السَّيْرِ قَائِلًا
دَعُوا الظَّهْرَ لِلْأَمْلَاكِ أَيْ كُلِّ رُوحَانِ
وَقَدْ رَكِبَ الْهَادِي بَعِيرًا وَبَغْلَةً
كَذَا فَرَسًا إِذْ كَانَ سَيِّدَ فُرْسَانِ
كَذَاكَ حِمَارٌ قَدْ أَتَاهُ هَدِيَّةً
وَبَعْضُ مُلُوكِ الْوَقْتِ أَهْدَاهُ وَالْأَتَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَلَمْ يَشْكُ جُوعًا مِنْهُ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ
وَلَا عَطَشًا كَهْلًا وَرَاضِعَ أَلْبَانِ
وَكَانَ كَثِيرًا مَاءَ زَمْزَمَ يَغْتَذِي
إِذَا مَا غَدَا يَكْفِيهِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ
وَيَعْصِبُ أَحْجَارًا عَلَى الْبَطْنِ طَاوِيًا

وَلَوْ شَاءَ عَدْنَ [illegible]
وَقَدْ سَلَّمَ الْمَوْلَى مَفَاتِيحَ أَرْضِهِ [illegible]
لِحَضْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ [illegible]
وَشُمُّ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ بِأَنَّهَا
تَكُونُ لَهُ تِبْرًا فَلَمْ يُرِدِ الْفَانِ
وَكَانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ يَبْدَأُ مَنْ لَقِي
بِخَيْرِ تَحِيَّاتٍ تُحَيِّي بِإِعْلَانِ
يُطِيلُ صَلَاةً خُطْبَةً جُمُعِيَّةً
يُقَصِّرُهَا لَكِنْ بِأَكْمَلِ أَرْكَانِ
وَيَأْلَفُ لِلْأَشْرَافِ يُكْرِمُ فَاضِلًا
وَيَمْزَحُ حَقًّا مَعْ نِسَاءٍ وَغِلْمَانِ
يَقُولُ بِمَا يَرْضَى الْإِلٰهُ مَقَالَهُ
فِدَاءٌ فُؤَادِي بَلْ وَرُوحِي وَإِنْسَانِ
هُوَ الشَّمْسُ فِي حُسْنٍ هُوَ الْبَدْرُ رَوْنَقًا

مُحَيًّا مَفَاقَ النَّيِّرَيْنِ بِحُسْبَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

أَلَا خَبِّرَا عَنِّي أُهَيْلَ مَوَدَّتِي
بِأَنِّي بِهِ فَانٍ إِلَى يَوْمِ أَكْفَانِ
أَرَى حُبَّهُ دِينِي وَرُشْدِي وَمِلَّتِي
وَتَعْدَادُ مَا قَدْ حَازَ فِي الْحُسْنِ عِبَانِ
أَهِيمُ بِهِ مَا عِشْتُ دَهْرًا وَإِنْ أَمُتْ
سَأُوصِي بِهِ أَهْلِي جَمِيعًا وَإِخْوَانِ
هَوَاهُ أَنِيسِي فِي جَنَانِي حُبُّهُ
لَطِيفَةُ رُوحِي بَلْ وَرَوْحِي وَرَيْحَانِ
لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَاحِدٍ
وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمَ بُرْهَانِ
دَعَى سَرْحَةً عَجْمَا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ
تَجُرُّ ذُيُولَ الزَّهْوِ مَا بَيْنَ أَفْنَانِ

أَشَارَ إِلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ بِكَفِّهِ
فَخَرَّ لَهُ مِنْ أَوْجِهِ وَهُوَ نِصْفَانِ
وَقَدْ أَشْبَعَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ جِرَابُهُ
بِمُدِّ شَعِيرٍ صَحَّ ذَا بَيْنَ أَعْيَانِ
وَأَرْوَى بِمَاءٍ مِنْ أَنَامِلِ كَفِّهِ
لِجُمْلَةِ صَحْبٍ حِينَ جَاءَتْ كَظَمْآنِ
وَهَزَّ قَضِيبًا يَوْمَ أُحْدٍ لِحَالِمَةٍ
فَعَادَ صَقِيلًا فِي يَدَيْهِ يَحُزُّ شُجْعَانِ
وَنَاهِيكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَمَا احْتَوَى
عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْجَازِ مِنْ حُسْنِ إِتْقَانِ
مَصَاقِعُ نَجْدٍ مَعْ تِهَامَةَ أُحْصِرُوا
عَنِ الْمِثْلِ فِي آيٍ وَأَفْصَحُ عُرْبَانِ
لَهُ الشَّمْسُ رُدَّتْ وَالْبَعِيرُ شَكَا لَهُ
وَمِنْ صَائِدٍ قَدْ فَكَّ مَأْسُورَ غِزْلَانِ

وَسَبَّحَتِ الْحَصْبَآءُ فِيْ بَطْنِ كَفِّهٖ
وَرَدَّ بِهَا عَيْنًا جَرَتْ فَوْقَ اَوْجَانِ
اِلٰى غَيْرِ ذَا مِنْ مُّعْجِزَاتٍ بِقَدْرِ مَا
بِبَرٍّ وَّبَحْرٍ مِّنْ رِّمَالٍ وَّحِيْتَانِ
وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ الْخَلِيْلُ وَاٰدَمُ
وَمُوْسٰى وَعِيْسٰى بَلْ وَمُلْكُ سُلَيْمَانِ
اَتَوْا قَبْلَهٗ فِي الشَّكْلِ لٰكِنَّهُ الَّذِيْ
بِمَعْنَاهُ وَافٰى قَبْلَهُمْ وَهُوَ نُوْرَانِ
لِاُمَّتِهِمْ جَآؤُا يَنُوْبُوْنَ عَنْهُ فِيْ
بَلَاغِ رِسَالَاتٍ وَّاِخْمَادِ طُغْيَانِ
وَذَا بَعْضُ مَا اُعْطِيْ وَخُصَّ نَبِيُّنَا
وَمَا حَصْرُ مَا قَدْ حَازَ وُسْعِيْ وَاِمْكَانِ
اِلٰى هٰهُنَا كَفَّا الطِّرَادَ اِهْتِمَامِهٖ
جَوَادُ مَقَالِيْ فِيْ مَهَامِهِ تِبْيَانِ

وَمَنْ قَدْ قَدِ الْاِيْضَاحَ اَقْصٰى نِهَايَةٍ
لَقَدْ اَبْلَغَ الْاِمْلَآءَ وَارِدُ رَبَّانِ

اِلٰهِيْ نَوِّرْ رُوْحَهٗ وَضَرِيْحَهٗ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِّنْ صَلٰوةٍ وَّرِضْوَانِ

فَيَا مَانِحَ الطُّلَّابِ كُلَّ عَطِيَّةٍ
اِذَا رَفَعُوْا صِفْرَ الْيَدَيْنِ بِاِذْعَانِ
تَنَزَّهْتَ فِيْ ذَاتٍ وَّوَصْفٍ عَنِ السِّوٰى
بِلَا شَبَهٍ تُعْطِيْ وَتَقْضِيْ بِحِرْمَانِ
قَدِيْمٌ مِّنَ الْاَزَالِ حَقٌّ لَّكَ الْبَقَا
فَلَيْسَ عَلٰى غَيْرٍ سِوَائِكَ تُكْرَانِ
لِقُدْرَتِكَ الْعُلْيَا دَاِمًا اسْتِنَادُنَا
بِفَضْلِكَ يَا مِفْضَالُ [illegible] لِحِرْمَانِ
بِنُوْرِكَ يَا اَللّٰهُ نَدْعُوْكَ حَضْرَةً
وَبِالْمُصْطَفٰى مُنْجِي الْاَسِيْرِ مَعَ الْعَانِ
اِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِهٖ [illegible]

كذا بنجوم الآل إكليل تيجان
هداة الورى والصحب طرا بأسرهم
ولا سيما أصهاره أيضا وأختان
وأحبار هذا الدين من سائر كرهم
مسير القطار والقطر في كل عمران
ومن في الزوايا بالخمول لقد رضوا
ولم يكحلوا بالنوم سهر أجفان
فيا رب وفقنا لإخلاص نية
بقول وفعل واختمن بإيمان
وإنجاح مطلوب وإبلاغ مقصد
كذا وتقينا كل شر وخذلان
وما قد ظننا فيك من حسن ظننا
تحقق وتكفينا أذية شيطان
ولا تجعلنا كالذي قد هوى به

هوى به إلى دار البوار بخسران
وتدني لنا من حسن إيقان ربنا
جنى قطاف بل وتغفر للجاني
وعم لهذا الجمع منك برحمة
ومغفرة تنجيه من هول نيران
وعن غيرك اللهم حقق غنائنا
وأصلح ولاة الأمر في كل بلدان
وآمن لنا الروعات وأصلح رعية
وأيد ملوك الدين من آل عثمان
ووفق لما ترضاه في كل حالة
ملوك بني الزهرا في أرض نعمان
وأعظم إلهي الأجر منك لكل من
لذا الخير أجرى من كهول وشبان
وآمن وأخصب سوح طه تحننا

وقاصي بلاد المسلمين مع الداني
ورخص لنا الأسعار جودا ومنة
ومن بغيث صيب وبهتان
وبالعفو والغفران فامنن تكرما
لناظم عقد عز عن قدر أثمان
عبيدك زين العابدين هو الذي
محمد الهادي أبوه وسبطان
إلى آل برزنج الشهير انتماؤه
ونسبته للمصطفى ذات برهان
وحقق بحر الفضل جعفر فوزه
بقربك وارفعه بأرفع كثبان
وأسكنه فيها في جوار حبيبه
وأشهده ذاتا منك ليس لها ثان
وأسلافنا والوالدينا والنا

وأشياخنا ثم حاضرين وإخوان
وكاتبها اسمع غيبة ثم حضرة
وقارئها والسامعين باذ
وصل وسلم لي على خير قابل
تجلى لكل للحقيقة والشان
كذا الآل والأصحاب والرسل سيما
أولي العزم والأملاك من خير وحان
صلاة مدى الأيام ما كان منشد
يسير بخير الخلق في حسن ألحان
وما شنف الأسماع دري وصفه
وقلد أجيادا قلائد مرجان
وحلت صدور للمحافل دائما
عقود حلاه الزين في سمط إتقان

إلهي روح روحه وضريحه بعرف شذي من صلاة ورضوان